

الأغاني

دخلت حماما بالكوفة وفيه الأخطل قال فقال ممن الرجل قلت من بني ذهل قال أتروي للفرزدق شيئا قلت نعم قال ما أشعر خليلي على أنه ما أسرع ما رجع في هبته قلت وما ذاك قال قوله

(أَبَنِي غُدَاذَةِ إِنْ سَنِي حَرَّ رَتَكُمْ ... فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِرْعَالٍ) .

(لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَاجْتَدَعْتُ أُنُوفَكُمْ ... مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَنْفِ وَسِبَالٍ) .

وهبهم في الأول ورجع في الآخر فقلت لو أنكر الناس كلهم هذا ما كان ينبغي أن تنكره أنت قال كيف قلت هجوت زفر بن الحارث ثم خوفت الخليفة منه فقلت .

(بَنِي أُمِّيَّةَ إِنْ سَيَّ نَاصِحٌ لَكُمْ ... فَلَا يَبْدِيْتَنَّ فَيْكُمْ آمِنًا زُفَرٌ) .

(مَفْتَرِشًا كَافْتَرِاشَ اللَّيْثِ كَلَاكَلَاهُ ... لَوْ قَعَةٍ كَانَتْ فِيهَا لَهُ جَزَرٌ) .

مدحت عكرمة بن ربعي فقلت .

(قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيِّنًا وَأُخْبِرُهُ ... فَالْيَوْمَ طُيِّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَرُ) .

قال لو أردت المبالغة في هجائه ما زدت على هذا فقال له الأخطل وإني لولا أنك من قوم سبق لي منهم ما سبق لهجوتك هجاء يدخل معك قبرك ثم قال .

(مَا كُنْتُ هَاجِيًا قَوْمَ بَعْدَ مَدِّ حَرِّهِمْ ... وَلَا تُكَدِّرُ نُعْمَى بَعْدَ مَا تَجَرَّبُ)